



# التحديات البيئية في محمية الشعافين مدينة مسلاته – ليبيا

أسارة عبد الله النعمي

بلدية طرابلس – ليبيا

2023-9-28

# المحتويات

- مشكلة البحث .
- أهداف البحث .
- مفهوم المحميات الطبيعية وأهميتها والشروط التي يجب توفرها في موقع المحمية .
- التحديات التي تواجه المحميات الطبيعية .
- التعريف بمحمية الشعافين بمسلاتة والتحديات التي تواجهها .
- دور المحميات الطبيعية في تحقيق التنمية المستدامة .
- الخلاصة .
- التوصيات .

## مشكلة البحث

- ماهي التحديات التي تواجه المحميات الطبيعية لكي تؤدي دورها وتقوم بوظائفها؟
- كيف يمكن للمحميات الطبيعية تساهم في تحقيق التنمية المستدامة؟



## أهداف البحث

التعريف بمفهوم المحميات ، وأهميتها ، والتحديات التي تواجهها ، ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

التعريف بمحمية الشعافين في مدينة مسلاتة -ليبيا والمشاكل التي تتعرض لها هذه المحمية.



## مفهوم المحمية الطبيعية



المحمية الطبيعية هي تلك المناطق الطبيعية التي لها حدود معينة تتمتع بالحماية القانونية للحفاظ على تنوع الكائنات الحية النادرة التي توجد بها

فالمحمية الطبيعية نظام بيئي (إيكولوجي) مفتوح ومرن يتسم بالحركية (الديناميكية)، وليست نظاماً بيئياً مغلقاً جامداً (سلبياً).

# تصنيف المحميات الطبيعية حسب الاتحاد العالمي لحماية الطبيعة (IUCN)



1- أ محمية طبيعية صارمة

1- ب منطقة برية

2- الحديقة الوطنية

3- معلم أو مظهر طبيعي

4- منطقة إدارة الموائل / الأنواع

5 - محميات المناظر الطبيعية أو المناظر البحرية

6- المناطق المحمية ذات الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية



# الشروط التي يجب توفرها في موقع المحمية الطبيعية

- وجود غطاء نباتي.
- وجود مصادر لتوفير مياه.
- أن تكون المنطقة بعيدة عن مناطق الثروات المختلفة أشكالها.





# أهمية المحميات الطبيعية



- المحافظة على التوازن البيئي حيث توفر المحميات الطبيعية موطن آمن للحيوانات والنباتات.
- دعم العلاقة المتوازنة بين الانسان ومحيطه الحيوي.
- مخزوناً اقتصادياً تحافظ على الأصول الوراثية.
- تساهم في السياحة البيئية.
- المحافظة على التنوع البيولوجي .
- تلعب المحميات دور هاماً في مكافحة التغير المناخي.
- توفر المحميات الطبيعية مصادر من الدراسات العلمية والأبحاث.
- تساهم في تحقيق التنمية المستدامة.





# التحديات التي تواجه المحميات الطبيعية

## أولاً: العوامل الطبيعية

- ندرة سقوط الأمطار وموجات الجفاف وخصوصاً في فصل الصيف مما يجعل المحمية عرضة للحرائق.

- عوامل التعرية الناتجة عن التغير المناخي والجفاف وتقلص الغطاء النباتي والغابي .



## تأثير التحديات التي تواجه المحميات الطبيعية

### ثانياً: العوامل البشرية



- زيادة حجم المخلفات والذي يؤدي إلى تلوث المحميات بالنفايات الصلبة أو السائلة أو الغازية.
- زيادة عدد السكان والتوسع العمراني يؤدي إلى انتزاع أراضي من المحميات أو التأثير على حدودها أو جودتها.
- ضعف الوعي البيئي وغياب ثقافة البيئة لدى الزوار أو المحليين.
- قصور القوانين واستباحة المحميات من قبل بعض المواطنين.

# تأثير التحديات التي تواجه المحميات الطبيعية

## تأثير العوامل البشرية

- زياد الضغط السكاني في المناطق المحيطة بالمحميات الطبيعية.
- الصيد الجائر للحيوانات البرية وكذلك للكائنات البحرية.
- القطع الجائر للأشجار للتخطيط.
- تعديات الرعاة على أراضي المحمية .



# تأثير التحديات التي تواجه المحميات الطبيعية

## ثالثاً: العوامل الإدارية

- ضعف النظام الإداري وكذلك الخطط والتطبيقات الإدارية السليمة.
- القصور في عدم تطبيق القوانين والتنظيمات المتعلقة بحماية المحميات الطبيعية.
- ضعف في الكوادر البشرية المؤهلة في مجال إدارة المحميات الطبيعية.
- نقص في الموارد المادية اللازمة لإدارة المحمية بشكل فعال.
- ضعف في تطبيق مفاهيم محميات المحيط الحيوي.





# الشروط التي ينبغي توفرها في المحميات

## الشروط العامة

- وجود نظام بيئي متميز من توافر أصناف نباتية وحيوانية نادرة.
- وجود تنوع غير عادي للكائنات الحية باختلاف أنواعها.
- أن يتوافر بهذه المنطقة سمات جيولوجية فريدة.
- وجود نوع متميز سواء بقيمته أو ندرته في المحمية .
- تكون المنطقة الطبيعية بحاجة إلى حماية من عوامل التعرية والتدهور البيئي.
- تكون المنطقة المحمية ذات أهمية سياحية بيئية نتيجة إلى وجود مناطق ساحرة سواء كانت شواطئ أو جبال أو حياة برية.



# محمية الشعافين



تقع محمية الشعافين بمسلاتة - ليبيا

في الجزء الشمالي من جبل نفوسة (الجبل الغربي).

وتبعد بحوالي 90 كم شرق مدينة طرابلس.

تبلغ مساحتها الكلية 83.060 هكتار تقريبا.

# التحديات التي تواجه محمية الشعافين

• تحديات طبيعية تتمثل في تغيرات المناخ المستمرة .



• قطع الأشجار .

• والتوسع العمراني.





## تأثير التحديات التي تواجه محمية الشعافين



- بعد المصدر المائي عن المحمية.

- نفوق عدد من الحيوانات الزاحفة بعضها مهدد بالانقراض.



- نشوب الحرائق على الكثير من أشجار الغابات المعمرة العائدة إلى قرون مضت.

# مبادرات لصون محمية الشعافين

## مبادرات محلية



• إطلاق 36 سلحفاة من النوع المهدد بالانقراض نحو المحمية.



• القيام بحملات ري الأشجار بشكل تطوعي في أوقات مختلفة من العام.

# مبادرات لصون محمية الشعافين

## اهتمام دولي



نجحت جهود خبراء ليبين في الحصول على دعم من اليونسكو من خلال إدراجها ضمن شبكة المنظمة لمحميات المحيط الحيوي وإدراجها ضمن الشبكة يعزز التنمية المستدامة وحماية النظم الإيكولوجية الأرضية والبحرية والساحلية.

# دور المحميات الطبيعية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

## الجانب البيئي

- زراعة نباتات غذائية للأنواع أو عمل مجتمعات مائية لحماية بعض الحيوانات البرية.
- إعداد والمساهمة في وضع القوانين والتشريعات التي تفرض حماية البيئة الطبيعية والتنوع البيولوجي .
- تشجيع وتقديم الحوافز للسكان المحليين من أجل المشاركة في حماية البيئة ودعم حفظ التنوع الحيوي والاستعمال المستدام للموارد الطبيعية بوضع برامج تعليمية وإقامة مؤتمرات.
- تحقيق درجة من المراقبة البيئية المستمدة للحياة الفطرية بهدف تفادي أي إضرار بها ، والعمل على حمايتها وصونها.
- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث البيولوجية والايكولوجية وتدريب الكوادر البيئية القادرة على إدارة المحميات بأفضل الطرق .



## تأثير دور المحميات الطبيعية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

- الجانب الاقتصادي
- السياحة البيئية
- استغلال الموارد الطبيعية عن طريق مشاريع تهدف إلى تنويع مصادر الدخل وزيادة الوعي البيئي .
- استغلال بعض الموارد الطبيعية النباتية بشكل غير جائر مثل القطع الدوري لبعض أنواع الأشجار واستخدام أوراقها علفاً واستغلال الموارد الغابية لأغراض الإنتاج
- وذلك بغرض تحقيق منافع اقتصادية واجتماعية مستدامة للمجتمعات المحلية.



# تأثير دور المحميات الطبيعية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

## الجانب الاجتماعي

- توظيف اليد العاملة المحلية
- إقامة وتنفيذ مشاريع تنمية محلية مثل تسويق المنتجات الزراعية والحيوانية أو النباتات الطبيعية بهدف الحد من الفقر وتقليص مستوى البطالة وتحقيق التنمية المستدامة.
- زيادة الوعي البيئي من خلال البرامج التعليمية واللقاءات وحملات توعية.



## الخلاصة

- الحماية والحفاظ على المحميات الطبيعية مسئولية تقع على عاتق المجتمع كله، ولو انطلق كل انسان من نفسه وقدم بعض الجهود البسيطة سيحدث فرقاً ويحافظ ولو بالقدر الأدنى على بيئته مثل إعادة التدوير والتوقف عن استهلاك المنتجات الضارة بالبيئة، وتقليل استخدام وسائل النقل التي تسير بالوقود للحد من تلوث الهواء والمياه.
- إن إقامة المجمعات البشرية وادماجها في المحميات أمر في غاية الضرورة، لأن الانسان جزء أساسي من البيئة الطبيعية ويعتبر ركيزة من ركائز التنمية المستدامة.
- نلاحظ مما سبق ومن خلال تصنيف المحميات، إن بعض المحميات يفضل ممارسة أنشطة بشرية بسيطة جداً بشكل مدروس أو أحياناً عدم الممارسة حتى تستعيد المحمية قدرتها في الإنتاجية ويعود التوازن بين مكوناتها، بينما المحميات الأخرى يفضل إدماج العنصر البشري والنشاطات البشرية فيها حتى تعمل على ضبط التنوع البيولوجي.
- إن تأهيل المحميات الطبيعية والحفاظ عليها يحتاج توعية ومشاركة واسعة من الجهات الحكومية والغير حكومية ومؤسسات المجتمع المدني.



## التوصيات

- توعية المجتمعات عن طريق المؤسسات الحكومية والغير حكومية والمنظمات بمدى التهديد الذي يسببه الانسان والمشاكل المترتبة جراء عدم الاهتمام بالطبيعة والممارسات التي يرتكبها والتي تخل بتوازن النظام البيئي وتعزيز الجهود المشتركة للحفاظ على المحميات الطبيعية وإقامة شراكات للعمل المشترك في تنفيذ مشاريع للحفاظ وإدارة المحميات.
- إصدار التشريعات وسن القوانين التي تحمي البيئة وتحدد تعامل المجتمعات المحلية مع المحميات والحفاظ عليها وتنفيذها ومتابعتها وتمنع التعدي البشري.
- وضع خطط وتطبيقات إدارية حديثة وسليمة لإدارة المحميات بحيث تضمن التنوع البيولوجي فيها، لضمان واستمرارية الكائنات الحية وفق علاقة تبادلية طبيعية.
- العمل على زيادة مساحة المحميات الطبيعية وصيانة الحدائق العامة وتوسيعها وتطوير البنى التحتية.

## تأع التوصيات

- العمل على تنمية الطرق العلمية والعملية لحماية موارد المحمية وتحديد المهددات التي تهدد المحميات والعمل على مقاومتها والحفاظ على المحميات دون الإخلال بتوازنها.
- رفع فعالية إدارة المحميات الطبيعية لزيادة أثرها في مكافحة التغير المناخي بالإضافة إلى تعزيز الإجراءات التي تقلص تأثير العوامل المناخية والتخفيف من أثاره.
- العمل على توفير برامج المراقبة والرصد وذلك بجمع البيانات وتحليلها للمكونات المؤثرة على التنوع البيولوجي والأنظمة البيئية في المحميات وتقييم فعالية الإجراءات المتخذة لحمايتها بشكل فعال.
- استقطاب الخريجين والشباب الدراسين لتخصص البيولوجيا البيئية وتدريبهم وتأهيلهم التأهيل المناسب عن طريق دورات تخصصية بإشراف الخبراء والتعاون مع المنظمات الدولية والمتخصصين وصقل مهاراتهم عبر تعيينهم في التخصصات المناسبة، وكذلك عقد مؤتمرات وورش عمل بالخصوص.

## تآع التوصيات

- تكثيف الدراسات والأبحاث العلمية وابتكار وسائل للحد من مظاهر التلوث التي تضر بالبيئة كلها.
- تشجيع المشاركة المجتمعية في إدارة وحماية المحميات الطبيعية وتعزيز الوعي والمشاركة عن طريق اللقاءات والمشاورات مع المجتمعات المحلية.
- إطلاق مبادرات من أجل تحسين الحياة في المحميات الطبيعية من خلال التوعية البيئية للمجتمع والقيام بحملات ري وتشجير مع الرعاية المستمرة لدعم الإنتاج الزراعي والصناعي وتنشيط السياحة البيئية وخلق فرص عمل للسكان ولزيادة الأيراد القومي وبالتالي تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

شكراً لحسن استماعكم